

هذا رسول الله فاكتب يا قلم- الحلقة 3) حفظه صلى الله عليه وسلم للمعروف

عماد السواعير

متى كنت المقدم والعلم حتى بعثت فغار وحي ضلالهم. والعدل وابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب يا قلم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابتداء اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا اليوم المبارك وفي هذه الساعة المباركة ان يجمعنا مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:31](#)

ايها الاخوة والاخوات مع برنامج هذا رسول الله فاكتب يا قلم هذا البرنامج العلمي التعليمي التي نتذكر فيه من سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتذكر فيه مع اخلاقه عليه الصلاة والسلام - [00:00:49](#)

وكما عودناكم اننا سنحلق مع اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ضيفين كريمين مكرمين فنبدأ معكم بالتعريف بهما فمعي عن يمين الشاشة الدكتور الفاضل عماد السواعير. اهلا وسهلا بك. اهلا بك يا شيخ. كذلك معي فضيلة الاستاذ - [00:01:10](#)

محمد خشان اهلا وسهلا بكم. حياكم الله. اه صدقا كم انا سعيد بك ما وان تكونا ضيفي في هذا اليوم المبارك. اهلا وسهلا. اه الله يحفظكم. اه فضيلة الدكتور عماد السواعير نحن في امس الحاجة - [00:01:30](#)

في هذا الوقت الى ان نتذكر عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فمن الامور التي يعني الناس في امس الحاجة اليها عندما نزل الى الساحة العملية الى الاسواق الى الحياة العملية نرى ان - [00:01:51](#)

ان هنالك في قضية مثلا حفظ المعروف ورد الجميل هذا الموضوع العظيم هذا الخلق العظيم هذا نحن في امس الحاجة ان نتذكر به وان يعني نستل من سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى يعني - [00:02:08](#)

ابين لهذا الجيل كيف كان النبي عليه وسلم يحفظ الجميل. كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يرد المعروف. تفضل طيب دكتور الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد - [00:02:27](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون لا شك ان هذا الخلق خلق جميل لا يوجد الا عند كل تقي الا وهو حفظ المعروف ورد الجميل. نعم. والمتأمل لحال الناس كما اشرت - [00:02:41](#)

اخي الحبيب حفظك الله نجد اننا بتنا نعيش في زمن جحود وكفران. نعم. وتضييع واضاعة للمعروف والاحسان وعدم حفظ ورد للجميل فهذا يطعن في من علمه. نعم. وذاك يغمز في من اطعمه وكساه. نعم. وذلك - [00:03:02](#)

ينسى معروف من قدم اليه معروفا. نعم. وما ذاك انا لجهل الناس بهذا الخلق النبيل الجميل. الا وهو حفظ المعروف ورد الجميل. نعم. فما هو حفظ المعروف ورد حفظ المعروف - [00:03:26](#)

يا كرام هو ان يقر العبد بقلبه بمعروف غيره عليه. نعم ويظهر اثر هذا الاقرار على اللسان والجوارح فيبادر بشكر هذا المعروف ورده وحفظه. نعم. على لسانه وعلى جوارحه والناس حقيقة ما زهدوا بهذه الاخلاق النبوية التي سيذكر شيخنا طرفا من صورته من صور حفظ النبي صلوات ربي - [00:03:43](#)

زهدوا بهذا الا لجهلهم بمنزلة حفظ المعروف وفضله ان لحفظ المعروف عددا من الفضائل وله منزلة عليا عظيمة. نعم. قل من ينتبه اليها الا من وفقه الله جل في علاه ساذكر امرين اثنتين مهمين للغاية. نعم. ينبغي علينا ان لا نغفل عنهما - [00:04:17](#)

وهو امنا النص الحكيم من كتاب الله جل في علاه. نعم. امرنا بان نحفظ المعروف وقال ربي سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ نعم. والنبى صلوات ربي وسلامه عليه. اخبرنا كما في حديث ابن عمر وغيره من الصحابة - [00:04:47](#)

عندي احمد باسناد صحيح. قال من صنع لكم معروفا فكافئه. فحفظ المعروف ايها المسلم امر امرت به وليس نافلة من القول تفعلها متى تشاء وتتركها متى تشاء بل امر امرت به وندبك الشرع اليه. بل ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:12](#)

جعل حافظ المعروف شاكرا لله جل في علاه وجعل الذي لا يحفظ المعروف ولا يرد الجميل جعله ليس شاكرا لله جل في علاه. فقال صلوات ربي وسلامه عليه كما في حديث ابي هريرة عند احمد - [00:05:40](#)

قال لا يشكر الله من لا يشكر والامر الثاني واظن انها قضية خطيرة ينبغي ان ننتبه اليها. مم. يا من اخاطب نفسي المقصرة وغير من يتردد ويبتلكا في معروف من اسدى اليه معروفا. بحجة اتنا - [00:05:57](#)

امرنا ان نضع المعروف لله جل في علاه. خالصا لوجهه. وان لا ننتظر على معروفنا جزاء ولا شكورا وكما قال ربي سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اقول هذا - [00:06:22](#)

خطام لصانع المعروف وليس خطابا لمن يصنع له المعروف. فصانع المعروف ينبغي الا ينتظر حمدا ولا ردا ولا شكورا على معروفه. وانما جزاؤه عند الله جل وعلما. لكن انت يا من صنع اليك المعروف انت مخاطب - [00:06:42](#)

الا وهو ان تحفظ هذا المعروف. وتأمل كيف نعت الذي لا يحفظ المعروف باقبح النعوت النبي صلوات ربي وسلامه عليه بين ان الذي لا يحفظ المعروف ولا يرد الجميل نعتة بوصف الكفر. اعاذنا الله واياكم من الكفر كله - [00:07:02](#)

ومنه كبيره وصغيره. فالنبي في الحديث الذي كلكم يحفظه ويعرفه. حديث ذكره للنساء في سبب كونه اكثر اهل النار. علل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ذلك بقوله قال تكفرن العشير. العشير - [00:07:25](#)

غفرانهم للعشير ما هو يا اخواني هو عدم حفظهن لمعروف ازواج ازواجهن. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه. في روايات الحديث الذي ذكرته لكم ان لا يشكر الله من لا يشكر الناس - [00:07:44](#)

بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في رواية اخرجه الطبراني واخرجه الترمذي باسناد صحيح من حديث جابر ومن حديث انس قال من اولي له معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره - [00:08:00](#)

ومن كتمه فقد كفره الله تأملوا يا كرام كيف جعل النبي صلوات ربي وسلامه عليه كتمان المعروف تحسن اليه الدار كله ثم يكتم هذا الاحسان ولا يرده ولا يذكره. جعل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كتمان المعروف كفرا والله - [00:08:17](#)

الله المستعان واقبح بذنب ينعت بالكفر. نسأل الله ان يرزقنا واياكم هذا الخلق النبيل الجميل انه ولي ذلك والقادر عليه. ما شاء الله جزاك الله اه استاذ محمد اه موضوع حفظ الجميل ورد المعروف - [00:08:38](#)

يعني الناس دائما تحتاج الى امثلة من حياة النبي عليه الصلاة والسلام والامثلة كثيرة كثيرة. اه نحتاج الى بعض الامثلة النماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجاته مع اصحابه - [00:08:56](#)

حتى مع البهائم يعني كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يتعامل في هذه القضايا. نعم. جزاك الله خيرا. الله يجزاكم الخير ويحسن اليكم ربي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:09:12](#)

واصلي واسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد حفظ المعروف يا كرام خلق من اخلاق الكبار ولا يحفظ المعروف الا كبير في نفسه - [00:09:26](#)

واخلاقه ودينه وايمانه. اه. وان كريم النفس لا يحفظ المعروف طيلة دهره احفظوا المعروف ما حيي هذا هو حال كبير النفس. صاحب الدين والايمان والخلق الذي تعلمه من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله - [00:09:48](#)

صلى الله عليه واله وسلم كما ذكر الشيخ سلمه الله سلمكم دل عليه القرآن ورغب فيه ربنا الرحمن سبحانه وتعالى حيث قال وهل جزاء الاحسان الا الاحسان واعظم من يحفظ معروفه - [00:10:10](#)

الابوان الابوان وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. نعم. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ولا تقل لهما اف ولا

تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:10:32](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. نعم. وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا جزاء ربياني صغيرا ارحمهما يا ربي علمنا النبي صلى الله عليه واله وسلم وهنا موطن الكلام والشاهد. نعم. علمنا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:10:54](#)

افضل معروف ورد الجميل بالجميل. نعم. فكان صلوات ربي وسلامه عليه يرد الجميل بالجميل مع زوجاته مع اصحابه واقاربه. حتى كما ذكرتم سلمكم الله مع الدواب والبهائم. اعزكم الله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

يذكر كثيرا خديجة رضي الله عنها. نعم وكانت كلما ذكرت رضي الله عنها تغار عائشة رضي الله عنها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما خديجته غارت عائشة رضي الله عنها. رضي الله عنها - [00:11:37](#)

وقالت ما لك في عجوز من عجائز قريش تأمل قال ما لك في عجوز من عجائز قريش قد هلكت في الدهر حمراء الشقين سقطت اسنانها بكبر سنها رضي الله عنها - [00:11:56](#)

قال حمراء الشقين قد ابدلك الله خيرا منها. تعني نفسها رضي الله عنها تقول عائشة وجه النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وما رأيتته تمعر اذا نزله الوحي او رأى المخيلة. رأى السحاب - [00:12:15](#)

قال حتى ينظر حتى ينظر رحمة ام عذاب صلى الله عليه وسلم. الصلاة والسلام. في المستدرك ايضا ان امرأة عجوزا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله عليه الصلاة والسلام عند عائشة - [00:12:36](#)

دخلت هذه العجوز سألتها النبي عليه الصلاة والسلام من انت؟ فقالت جثامة المزنية وقال صلى الله عليه وسلم بل انت حسانة وزنية وكان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يغير الاسماء ذات المعاني القبيحة - [00:12:57](#)

والجثام هو الكسول البعيد عن المحاسن والفضائل قال بل انت حسانة مزنية كيف انتم؟ كيف احوالكم؟ كيف انتم من بعدنا؟ اه. فقالت بخير يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي - [00:13:14](#)

فلما قضت المرأة حاجتها مع رسول الله عليه الصلاة والسلام خرجت فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اراك اقبلت على هذه العجوز يعني استغربت عائشة رضي الله عنها اقبال النبي عليه الصلاة والسلام العجيب على هذه المرأة العجوز - [00:13:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم قال انها كانت تأتينا ايام خديجة. الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. قال انها كانت تأتينا ايام خديجة العهد وفاء منه عليه الصلاة والسلام قال انها كانت تأتينا ايام خديجة - [00:13:56](#)

وان حسن العهد من الايمان قالوا ان حسن العهد من الايمان النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام حفظ المعروف لعمه لعمه ابي طالب ومن حديث العباس رضي الله عنه وهو مشرك. وهو مشرك. نعم. مات مشركا. ابو طالب - [00:14:11](#)

من حديث العباس رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل نفعت عمك بشيء انه كان يحوطك ويغضب لك وقال صلى الله عليه وسلم انه على ضحضاح من نار - [00:14:34](#)

قال انه على ضحضاح من نار ولولا انا يعني لولا شفاعتي له عند الله عز وجل قال ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. هم. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

كان يحفظ المعروف حتى مع البهائم ومن اعجب الاحاديث ان امرأة اسرت اسرها المشركون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. وكان المشركون قبل ذلك قد اصابوا ناقة للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:59](#)

رأت المرأة غفلة من المشركين فاخذت ناقة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ركبتها وفرت بها لما وصلت المرأة الى المدينة نذرت ان نجاني الله لان حرم من هذه الناقة وصلت المرأة الى المدينة - [00:15:19](#)

اخبرت النبي عليه الصلاة والسلام او بلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال بعدما تبسم الرحمة المعلم الحافظ المعروف عليه الصلاة والسلام امام من حفظ المعروف صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:37](#)

قال بنس ما جزيتها تأملوا ما اعجب ما اعجب الكلام. قال بنس ما جزيتها من حملك الله عليها؟ وانجاءك الله بها انجاءك الله بها وركبتها ثم تنحربنها. الله. ما هكذا ما هكذا يؤدي المعروف الجميل. صحيح. اسأل الله تعالى ان يعيننا واياكم على حفظ المعروف

والجميل. امين. الله يجزاك خير. نعم - [00:15:55](#)

جزاك الله خير استاذ محمد. اه دكتور عماد اه يعني دائما نحن في امس الحاجة كما ذكرنا لتلك النماذج الحية الجميلة من حياة

المصطفى صلى الله عليه وسلم. وتذاكر يعني انا دائما اذكر - [00:16:22](#)

اذكروا لله في دروسي وما اشبه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان آآ من حسن صحبته مع اصحابه في الدنيا انه عندما كانوا ينتقلون

الى العالم الآخر كان لا ينسأهم. كان ينطلق ليلا - [00:16:37](#)

ويدعو لهم في قبورهم عليه الصلاة والسلام. وهذا من الوفاء بالعهد وهذا من حفظ الجميل. وايضا وهذا من حفظ المعروف فيما بينه

وبين اصحابه اه نريد منك دكتور عماد بعض الصور من حياة النبي عليه الصلاة والسلام في حفظ المعروف ورد جميل مع اصحابه

ومع خصومه - [00:16:54](#)

عليه الصلاة والسلام. فقد طبق النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذا الخلق تطبيقا عمليا معشر. نعم. وبلغ حفظه للمعروف الجميل بلغ

وتجاوز كل حد. كما اشار شيخنا حفظه الرحمن. نعم - [00:17:13](#)

وقد وصل حفظه للمعروف النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اية في حفظه للمعروف وقد حفظ معروف اصحابه كما اشار ابو معاذ

حفظه الله بعد موتهم كان يذهب للصلاة عليهم ويخصهم بدعائه صلوات - [00:17:31](#)

ربي وسلامه عليه. لنا في موقفه مع الانصار بعد حنين حينما قسمت الغنائم وقيل ما قيل ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه خص

المؤلفة قلوبهم بشيء من الغنائم. فحزن بعض الانصار - [00:17:51](#)

فوقف النبي صلوات ربي وسلامه عليه الذي هو قائد الامة وهو الرسول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون

له من خيرة. نعم. لكن مع ذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في ذلك الموقف العظيم. وفي ذلك - [00:18:10](#)

المشهد اراد ان يعلم الناس كيف انه صلوات ربي وسلامه عليه يحفظ المعروف. فوقف فائى على الانصار وقال لهم ان شئتم قلتهم

وصدقتهم. جئتنا طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك. نعم. ثم - [00:18:28](#)

قال صلوات ربي وسلامه عليه الصلاة والسلام الا تريدون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتعودون رسول الله صلوات ان عودة النبي

صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد فتح مكة ما هو الا درس للبشرية في حفظ معروف من نصره وازوره وهم الانصار - [00:18:50](#)

وموقفه في مرض موته حينما رقى المنبر وخص ابا بكر بالذكر والثناء. ما ذاك الا لحفظه معروف ابي بكر فحفظه لمعروف اصحابه

تجاوز كل حد عندما فتحنا صفحة من صفحات سيرته العطرة. صلوات ربي وسلامه عليه. لننظر كيف تعامل مع خصومه الذين -

[00:19:14](#)

قدموا له معروفا فيما مضى. اعداءه. نعم اعداءه من غير المسلمين. ممن لم يكونوا مسلمين منهم سوية على القول بانها لم تسلم كان

النبي صلوات ربي وسلامه عليه يرسل اليها وهو في المدينة. وهي في مكة - [00:19:40](#)

واخرج الحاكم وغيره حديثا انها اقبلت مرة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه فبسط لها رداءه ولم يبسط النبي صلوات وسلام

عليه نداءه لاحد وقف صلى الله عليه وسلم بدري - [00:19:56](#)

يخاطب الاسرى ويخاطب البشرية جمعاء. كيف ان هذا الدين العظيم دين اخلاق وسمو وعلو دين فقال مقالة انا لا ادري ما الذي الزم

النبي صلوات ربي وسلامه عليه لان يقولها ولا ملزم له. لكن هو حفظه للمعروف. لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم - [00:20:13](#)

وكلمني في هؤلاء النتنى لتركتمهم له المطعم بن عدي هلك ومات كافرا في مكة لماذا يذكره النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ هنا في

المدينة في بعد الهجرة بسنتين. صحيح. يريد ان يعلم الناس - [00:20:38](#)

ان حفظ المعروف من اخلاق الاسلام. انه دخل في جواره عندما؟ عندما عاد من القرآن. اي صحيح. وكان من الذين نقضوا الوثيقة

علقتها. نعم كان قد اسدى للنبي صلوات ربي وسلامه عليه معروفا. بإمكان النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب المعروف. صحيح. لكن

هذا الخلق يا اخواني. نحن احوج ما نكون اليه - [00:20:54](#)

والمتأمل وبه اختتم لسير السلف حفظوا المعروف فمن حافظ لمعروف شيخه يدعو له كدعائه لوالديه. زياد ابن ابي زياد تابعي جليل

اعتق شارك الناس في فكاكه في مكاتبته لسيدي فقبل الاموال ودفعها لسيدة ومن لم يعني من من كان ماله زائدا عن الحاجة رده زياد

00:21:16 - ودون اسماء كل

من شارك في مكاتبته وكان لا يملك شيئا يرد معروفا الا الدعاء فكان يدعو لكل واحد بالاسم احوجنا لبثي هذا في مجتمعاتنا اسأل الله

00:21:46 ان يجعلنا واياكم ممن يحفظ المعروف ويرد الجميل انه جزاكم الله خير طبعاه -

الوقت آآ يجري بسرعة وآآ كما انا سعيد بكم يا صلاح صدقا والوقت ينسحب بسرعة معكما. والاخوة في آآ الاخراج يشيرون الينا ان

الوقت قد انتهى. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. ايها الاخوة والاخوات لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء -

00:22:04

الا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى ونرجوه ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. فالى لقاء اخر فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى

00:22:26 بعثت فغار وحي ضلالهم. والعدل وابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني -

00:22:58 رسول الله فاكتب يا قلم -